

شرح الحكم العطائية

وهارون يؤمن على قوله : { رَبِّ نَدَا اَطْمَسُ عَلَاى اَمَّوَالِهَم } (88) يونس إلى آخر ما قص ا في كتابه الممكنون وبعد أربعين سنة حصل المدعو به وقال : { قَدَّ أُجِيْدَتَّ دَعْوَتُكُمْ مَا فَاسْتَقِيْمَا وَلَا تَتَّجِرَانِ سَبِيْلَ السَّذِيْنِ لَا يَعْلَمُوْنَ } (89) يونس . وفي الحديث : " أن ا يحب الملحِين فِي الدَعَاءِ " . وورد : أن العبد الصالح إذا دعا ا تعالى قال جبريل : يا رب عبدك فلان اقض حاجته فيقول : " دعوا عبدي فإني أحب أن أسمع صوته " . فقم - أيها . المرید - بما أمرك ا به من الدعاء وسلم له مراده . فربما أجابك وادخر لك بدل مطلوبك ما تنال به الحسنی وزيادة .

(7) لا يشككنك في الوعد عدم وقوع الموعود . وإن تَعَدَّيْتَن زَمْنُهُ لئلا يكون ذلك قَدْحًا في بصيرتك وإخمادا لنور سريرتك .

هذه الحكمة أعم مما قبلها فإن الموعود به في تلك خصوص الإجابة وفي هذه أعم لأنه يشمل ما إذا كان الوعد من ا بإلهام رحماني بأن ألهمك أنه يحصل لك في الوقت الفلاني فتح أو يحصل في هذا العام كذا كما يقع